القائد علي بن يحيى ألأرمني (ت ٢٤٩هـ / ٨٦٣ م) ودوره الحربي والإداري

أ.د.طه خضر عبيد
قسم التاريخ
كلية التربية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١١/١٠/١٣ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/١/٢٦

ملخص البحث:

يسعى البحث إلى إلقاء الضوء عن القائد والأمير علي بن يحيى الأرمني، الذي يعد أحد القادة والأمراء العباسيين المشهورين الذين قدموا خدمات جليلة للخلافة العباسية في الادارة والحرب ، إذ تولى الأرمني ولاية مصر مرتين كان فيها حسن السيرة والادارة كما أصبح قائدا للثغور الشامية طيلة ثلاثة عشر عاما ، قاد فيها الحملات الحربية السنوية ضد الدولة البيزنطية واستطاع خلالها الحفاظ على الثغور وإدارة شؤونها وتميز بشجاعته وقيادته الحربية الكفوءة وتولى ولاية أرمينية وأذربيجان قبل أن يخر شهيدا في الثغور وهو يدافع عنها سنة ٢٤٩هـ/٨٦٨م.

The Leader Ali bin Yahya Al–arminy (d. 249A.H./863A.D.)

Professor Dr. Taha Khudeir Ubaid
Department of History
College of Education / Mosul University

Abstract:

The research attempts to shed light on the leader and the prince Ali bin Yahya Al –arminy who is considered one of the famous Abbasid leaders and princes. He did great services to the Abbasid caliphate in both administration and war .He ruled Egypt twice ,known by his good conduct and administration .He also became a leader of the thughur of Bilad al- Sham for thirteen years ,leading annual military campaigns against the Byzantine state , in which he kept al thughur of their administration , and he was characterized by his courage of his good military leadership .He ruled Armenia and Azerbaijan before he fell a martyr in al- thughur while defending them in 249 A.H. /863 A.D. The research concluded that his courage and his well-known administration

represented an archetype for the brave leader of the good –natured ruler, he served Islam well and he embodied a really illuminating biography.

أولا : **سيرته**

هو القائد والأمير أبو الحسن "١" علي بن يحيى الارمني ، ، احد القادة والأمراء العباسيين المشهورين أرمني الأصل نشأ نشأة عربية إسلامية وحسن إسلامه ، لا تعرف سنة ولادته على التحديد ، ولم تشر المصادر إلى ذلك ، و الراجح أن ولادته في العقد الأخير من القرن الثاني للهجرة / الثامن للميلاد ،مستدلين على ذلك ، من اشتراكه في التمرد الذي حصل في أرمينية سنة ٢١٤هـ / ٨٢٩م "٢"،وعليه فان مشاركته في التمرد دليل على أنه في سن يؤهله لذلك .

بدأ أول ظهور لعلي بن يحيى سنة ٢١٤هـ/٨٢٩م في عهد الخليفة المأمون(١٩٨- ٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)، عندما اشترك مع الصَّنارِيَّة والأرمن ومجموعة من (القيسية القبيلة العربية المعروفة)، لأن القبيلة الأخيرة ضد قبيلة الوالي ، وكان الوالي على أرمينية وقتها خالد إبن يزيد بن مزيد الشيباني (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م) ، لأسباب تتعلق بمحاولات الأرمن الانفصال عن الخلافة العباسية ، متأثرين بعاملين هما : اندلاع تمرد بابك ألخرمي ، ودعم الدولة البيزنطية للأرمن ولبابك ، إلا إن تمرد أرمينية قد قمع ، ووقع علي بن يحيى الأرمني مع جماعة ممن اشتركوا في ذلك التمرد أسرى بيد المسلمين ، وقام الوالي خالد بن يزيد بن مزيد بنقلهم إلى بغداد ، لما فيهم من قوة وشجاعة ، وقد رأى الخليفة المأمون ضمهم إلى أخيه أبي اسحق المعتصم بالله ليصبحوا ضمن حرسه ،بعد أن اعتقهم ، وفرض لهم الأرزاق والرواتب ، وتحولوا إلى قوة حرس المعتصم ."٣" .

ونظرا للمواصفات العالية التي كان يتصف بها علي بن يحيى الأرمني ، من رجولة وفروسية وشجاعة فائقة وحسن سيرة ، فضلا عن الكفاءة والإخلاص والولاء التي أثبتها عند الخلفاء ، فقد أهلته هذه المواصفات ليؤدي دورا مهما ومتواصلا في خدمة الخلفاء العباسيين طيلة حياته ، وبخاصة في الجانبين الإداري والحربي ، وقد ختم حياته وهو يجاهد البيزنطيين "٤".

حظي القائد علي بن يحيى الأرمني بمكانة خاصة عند خلفاء بني العباس ، وكان من المقربين إليهم ، بدءا بالخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١م) ، ولقي عند الأخير كل القبول والتقدير ، ومن تلك المكانة ، أن عليا بن يحيى تدخل بقضية محمد بن عبيد الله الورثاني الذي تمرد بورثان "٥"، فأمر الخليفة قائده الافشين بقمع التمرد وأرسل الأخير القائد منكجور"٦" ليحاربه ، واستطاع علي بن يحيى الأرمني أن يحصل للورثاني على الأمان من الخليفة بعد أن استقدمه بنفسه إلى الخليفة فعفا عنه الخليفة تقديرا لمكانة علي عنده."٧"

ثانيا : ولايته على الأقاليم

من جهة أخرى مرت مصر الإقليم المهم للخلافة العباسية بحالة من الاضطراب وعدم الاستقرار طيلة عهد المأمون وبداية عهد المعتصم بالله ، لأسباب داخلية وسوء إدارة الـولاة لها، ولذلك رأى الخليفة المعتصم بالله أن يولي عليها ولاة يتسمون بالشجاعة والكفاءة والقيادة، ونظرا لمكانة القائد علي بن يحيى الأرمني ومواصفاته الطيبة وولائه ، فقد اسند إليه الخليفـة المعتصم بالله ولاية مصر ، على أن يكون على الصلاة ، بعد عزل واليها مالك بن كيدر سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م "٨".

وصل القائد والأمير" لأنه أصبح احد الولاة الأمراء " أبو الحسن، علي بـن يحيـى الأرمني إلى مصر في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الآخر مـن سـنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٥م ،وكانت إقامته بقطيعة العسكر "٩"، على عادة أمراء وولاة مصر، وعين معاويـة بـن نعيم على شرطته "١٠"، وقام بترتيب أمور مصر وبدأ بإصـلاح أحوالهـا ، وقـضى علـى المفسدين بالبلد ، واستمر في ولايته على مصر إلى أن ورد عليه الخبر في شهر ربيـع الأول من سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤١م ، بوفاة الخليفة المعتصم بالله ومبايعة ابنه الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤١-٨٤٦م) ، فأقر الأخير الأمير علي بن يحيى على عمله ، فأقام فيها مدة ، واستمر إلـى يوم الخميس لسبع خلون من ذي الحجة من سنة ٢٢٨هـ/٨٤٢م ، عندما تم عزله عن مـصر من دون سخط أو عقوبة ، وأصبح مكانه الوالي عيسى بن منصور "١١" ، وبذلك اسـتمرت ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر مدة سنتين وثمانية أشهر ، وقيل ثلاثة أشهر ، والأولى أصح ."١٢"

بقي القائد والأمير علي بن يحيى مقيما في مصر ، إلى أن صدرت أوامر الوالي عيسى بن منصور ، بسجن علي بن يحيى والتضييق عليه ، إلا انه أطلق سراحه سنة ٢٢٩هـ/ ٨٤٣م ، "١٣" ، ويفسر أن تصرف الوالي الجديد كان قائما على وشاية ليس أكثر .

خرج علي بن يحيى الأرمني من مصر متوجها إلى العراق ، وقـدم علـى الخليفـة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤١-٨٦١م)، وصار عنده مـن كبـار قادتـه ، ومـن المقربين إليه ، وكان لا يفارق مجلسه ، ونظرا لإخلاص علي بن يحيى وكفاءته وشجاعته في المهام السابقة ، كلفه الخليفة في سنة ٢٣٤هـ/ ٨٤٨م بولاية مصر للمرة الثانية ، وكان على الخراج والصلاة ، واستمر واليا عليها إلى سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م ، إذ عزل عن مصر ، وعاد إلى العراق ، وعظم عند الخلفاء لأفعاله ، "١٤" ، وجدير بالقول أنه لما ولي المنتصر ولايـة العهد وعهد إليه إدارة الشام ومصر ، أقر علي بن يحيى الأرمني على ولايـة مـصر علـى عادته، وبذلك كانت ولاية علي بن يحيى على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر تنقص أيامـا ، وكان سبب عزله عن مصر هو أن الخليفة قد عزل القائد إيتاخ التركي الذي كان مشرفا على

الشام ومصر قبل المنتصر ، وقد صادر الخليفة أمواله ، وظنا بالعلاقة الطيبة بين ايتاخ وعلي بن يحيى عزل الأخير عن مصر ،"١٥" ، وليست لدينا معلومات وافية عن أعمال الوالي علي بن يحيى في مصر ، سوى خبرين ، هما عزله للقاضي هارون بن عبد الله الزهري الأصم ، وولى مكانه القاضي محمد بن أبي الليث الحارث بن شداد الأيادي الذي استمر عشر سنوات في القضاء مما يؤكد حسن اختياره ، كما امتحن الفقهاء بمصر بخلق القرآن "١٦".

ثالثا: إمارته على الثغور وجهاده

أصبح القائد أبو الحسن الأرمني من الأمراء والقادة الشجعان الذين أدوا أدوارا مهمة على صعيد الحرب ضد البيزنطيين على جبهة الثغور كما ياتي بالتفصيل، وكان أمير الثغور الشامية ، أو صاحب الثغور الشامية ، ليكون قائد الجهاد والمكايد ضد البيزنطيين "١٧".

وقد امضى وقتا طويلا في قيادة الحملات الحربية ضد الدولة البيزنطية امتدت من سنة ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م إلى سنة ٢٤٩هـ/ ٨٦٣ م ، عدا أشهرا قضاها في ترتيب أوضاع أرمينية كما سيأتي ذلك ،أي قرابة ثلاثة عشر عاما ، أدى خلالها نجاحات وانتصارات ، ووصل إلى أعماق الدولة البيزنطية ، وقد عرفت الثغور الشامية والجزرية طيلة المدة الممتدة من العصر الأموي واستمرت حتى وقت القائد علي بن يحيى الأرمني ، قيام حملات الصوائف والشواتي، أي الحملات السنوية ، التي عدت تقليدا جهاديا معروفا ، فلا تمضي سنة إلا وتنظم فيها صائفة أو شاتية وربما أكثر ضد الدولة البيزنطية ، من أجل دفع الخطر البيزنطي عن الثغور العربية الاسلامية ، وكانت هذه الحملات بمثابة تدريب للقوات على العمليات الحربية ، فضلا عما تحققه من إستنقاذ الأسرى والسبايا العرب المسلمين ، والحصول على الغنائم والأسرى البيزنطيين الذين يتم الاستفادة منهم في عمليات الفداء والتبادل بين الطرفين "١٨".ويقابل هذه العمليات الحربية ، عمليات بيزنطية ، إما رد فعل وذلك بالهجوم على مدن الثغور وحصونها مستغلة انشغال أمراء الثغور بمناطق أخرى ، أو حملات حربية بيزنطية كبيرة على مدينة بعينها وبشكل خاطف مستغلة انشغال العباسيين .

لما أصبح القائد علي بن يحيى الأرمني أميرا على الثغور الشامية ، قاد بنفسه عدة حملات أطلق عليها المؤرخون " الصوائف" ، وقد اتسمت هذه المدة بظهور قادة محليين في الثغور الجزرية والشامية ، بعد غياب دور الخلفاء والحكومة المركزية ، ويفسر هذا التحول على أنه اعتماد كلي على القادة المحليين وإمكاناتهم وبمباركة من الخلفاء ، فظهر عمرو بن عبد الله " عبيد الله " الاقطع السلمي أمير ملطية وعلى الثغور الجزرية ، وعلي بن يحيى الارمني أمير الثغور الشامية ، فحملوا أعباء التصدي للبيزنطيين ، وقيادة الجهاد ، فكانوا سورا واقيا على هذه الجبهة المهمة من الخلافة العباسية "١٩".

قاد أمير الثغور أبو الحسن الارمني عدة حملات حربية على الجبهة البيزنطية ، منهـا الصائفة سنة ٢٣٦هـ/٨٥٠م إلى العمق البيزنطي متخذا طريق طرسوس ، وعلى رأس قـوة من ثلاثة آلاف فارس ، فلقي قائد بيزنطي في ثلاثين ألفا ، إلا انه استطاع أن يهزم البيزنطيين رغم عدم تكافؤ القوة والعدد ، وقتل منهم "أكثر من عشرين إلفا " والرقم مبالغ فيـه، ولـذلك تقول بعض المصادر" قُتِل خلق كثير" ،"٢٠" واستمر في حملته هذه متوغلا إلى أن وصل إلى مدينة عمورية ، "٢١" ، فافتتحها وغنم ما فيها ، كما استطاع تخليص أسرى وسـبايا كثيـرة بالاستنقاذ ، وقد فتح في طريقه حصنا يقال له " قرطيسة " "٢٢" واخرج عشرين ألـف رأس من السبايا ، وغنم غنيمة بلغت مائة وعشر آلاف دينار"٢٣" .ونجد أن الحصول على أسـرى الأعداء وبأعداد كبيرة كانت خطة سار عليها ولاة الثغور ومنهم علـي بـن يحيـى لإجبـار البيزنطيين على فكاك أسرى العرب المسلمين ، وان ظهرت في الأرقام مبالغات واضـحة ، لكنها تؤكد حقيقة ما نقول .وهناك رواية ، تقول إن القائد علي بن يحيى قاد صائفة أخرى سنة ٢٣٧هـ/٨٥١م "٢٤" ، لكنها لم تحدد جهتها ونتائجها .وفي السنة اللاحقة سـنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٢م قاد صائفة ، دون تفاصيل عنها ."٢٥".وكرر القائد علي بن يحيى سنة ٢٣٩هـ/٨٥٣م قيادة صائفة أخرى فوصل إلى العمق البيزنطي ، وقتل عشرة آلاف منهم ، وسبى عشرة آلاف رأس ، واخذ سبع آلاف دابة ، وحرق قرى من قراهم "٢٦" ،

ونظم القائد علي بن يحيى الأرمني صائفة أخرى سنة ٢٤٢هـ/٨٥٦م إلـى العمـق البيزنطي "٢٧" وقد استغل القادة البيزنطيون خروجه وابتعاده عن الثغور فهـاجموا شميـشاط "٢٨" حتى بلغوا آمد "٢٩"وكان يقود الجيش البيزنطـي بترونـاس (Petronas)قائـد بنـد تراقيسون(Thracesion)"٣٠" وبعد الهجوم الخاطف هاجموا عددا من القرى الثغرية واسروا عشرة آلاف من سكانها "٣١". وجدير بالقول ، إن دخول الجيش البيزنطي كان مـن منـاطق البيالقة"٣٢" وتحديدا من قرية إبريق "٣٣" ، فتصدى لهم قريباس "" كربياس" بطريق البيالقـة والمتحالف مع العرب المسلمين "٣٤"، والقائد عمرو بن عبد الله بن الاقطـع الـسلمي أميـر ملطية، ومعهم مجاميع من سكان الثغور الذين نفروا معهم ، غير أن البيزنطيين كانوا قد ولوا عائدين إلى ديارهم فلم يلحقوا بهم "٣٥".ولما سمع الخليفة المتوكل على الله ما حل بشميـشاط وآمد، وتخريب تلك الثغور ، كتب إلى القائد على بن يحيى الأرمني أن يـسير إلـيهم شـاتيا "٣٦"، ولم تسعفنا المصادر بأية معلومات عن تلك الشاتية .وسمت المصادر صـائفة أخـرى قادها أمير الثغور الشامية علي بن يحيى الارمني سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م "٣٧".

استطاع أبو الحسن الأرمني أن يأسر لغثيط " اللغثيت " البطريق وحمله إلى الخليفـة المتوكل ، وقصة اسر هذا البطريق هي ، أن عليا بن يحيى الارمني كان قد أقلق وهدد أمـن البنود البيزنطية بمدنها وحصونها ، ولما تمرد أهل حصن لؤلؤة "٣٨" ، على الوالي البيزنطي

وطردوه ، فأرسل الامبراطور ميخائيل بن توفيل (٨٤٢-٨٦٧م) إليهم بطريقا ، فادخلوه إلى الحصن ثم سلموا الحصن والبطريق إلى القائد بكجور "٣٩" في آذار من سنة ٨٦٠م/ ٢٤٦هـ ، فأصبح البطريق في خطر عظيم كما يرى البيزنطيون ، بخاصة وان البطريق وصل إلى يد الخليفة المتوكل على الله ، وادخله عليه القائد علي بن يحيى الأرمني ، فدفعه الخليفة إلى وزيره الفتح بن خاقان "٤٠" فدعاه إلى الاسلام وهدده بالموت إن رفض ، وأصاب الامبراطور القلق على مصير بطريقه ، فكتب إلى الخليفة المتوكل على الله ووعده بفدية مقابل البطريق في رد ألف أسير مسلم من العرب المسلمين المحتجزين لديه "٤١".

وقاد الأمير علي بن يحيى الأرمني صائفة أخرى في سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م"٤٢" ، ولكن لم تحدد المصادر جهتها ، إلا انه عاد بالغنائم التي بلغت خمسة آلاف رأس من السبي والأسرى ، ومن الدواب والرمك والحمير نحو عشرة آلاف "٤٣" .

يتبين إذن أن القائد علي بن يحيى الأرمني ، كانت له في كل سنة أكثر من صائفة أو شاتية ضد البيزنطيين يعود منها بالغنائم والسبايا ، ويكسر شوكتهم ."٤٤" طيلة إمارة القائد علي بن يحيى الارمني على الثغور الشامية ، فانه كان على رأس عمليات فداء وتبادل الأسرى والسبايا العرب المسلمين من البيزنطيين ، وقد حضر فداءين هما :

١. الفداء الرابع ، الذي يسمى فداء شنيف الخادم مولى الخليفة المتوكل على الله في شوال من سنة ٢٤١هـ/٨٥٥م ، في عهد الامبراطور البيزنطي ميخائيل بن توفيل ، وأقيم الفداء على نهر اللامس "٤٥" ، وحضره من جانب الخليفة المتوكل على الله مولاه شنيف الخادم والقاضي جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القرشي ، وعلي بن يحيى الأرمني أمير الثغور الشامية ، وكان عدد من فودي من العرب المسلمين في سبعة أيام ، ألفين ومائتي رجل ، وقيل ألفا رجل وامرأة ، وكان من بين الأسرى التي تم فداهم من البيزنطيين مجموعة من آهل الذمة من المأسورين من ارض الاسلام وهم مائة رجل ونيف وعوضوا مكانهم عدة أعلاج "٤٦".

٢. الفداء الخامس في خلافة الخليفة المتوكل على الله أيضا ، وإمبراطور البيزنطيين هو ميخائيل بن توفيل ، تم في صفر سنة ٣٤٦هـ/٨٦٠م ، وكان القائم عليه الأمير علي بن يحيى الأرمني أمير الثغور الشامية ، وتم على نهر اللامس ، وعدد من فودي بهم من العرب المسلمين خلال سبعة أيام ، ألفين وثلاثمائة وسبعة وستين من ذكور وإناث "٤٧"، والراجح إن هذا الفداء ، أطلق فيه البيزنطيون أكثر من ألفي مسلم ومائتي امرأة وعشرة أطفال ، فأطلق العرب المسلمون للبيزنطيين أكثر من ألف أسير ، و يقابل الألف الأخرى ، هو ما وعد به الامبراطور ميخائيل بن توفيل في افتداء البطريق اللغثيط المأسور في حصن لؤلؤة والموجود عند الخليفة المتوكل على الله ، بألف من الأسرى والسبايا العرب المسلمين "٤٨".

وفي سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م ، صرف الخليفة المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م)، القائد علي بن يحيى الأرمني عن إمارة الثغور الشامية بعد أن قضى ثلاثة عشر عاما يجاهد البيزنطيين ويحمي الثغور ، وعقد له على إقليم أرمينيا وأذربيجان في رمضان سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣م "٤٩".

ومن خلال تتبع الخليفة تلك المهمة الجديدة الموكلة إلى علي بن يحيى الأرمني ، يبدو أن القائد الارمني كان على اطلاع واسع بأوضاع أرمينية ، ويعرف أحداثها بشكل مفصل ، ذلك لأنه من أصل أرمني وعلى علاقة طيبة مع أمرائها المحليين ، ولذا نرجح انه لم يعقد له بالإمارة بقدر انه ذهب لترتيب الأوضاع هناك نظرا لمكانته بين الأرمن من رجال دين وأمراء ، وقد استطاع تحقيق أهداف الخلافة في هذا المضمار "٥٠".

وثمة رواية أخرى ترى أن الخليفة المستعين بالله ولى علي بن يحيى الأرمني على أرمينية وأذربيجان ، لان أمرها قد اضطرب ، وبعد أن رتب أوضاعها انصرف منها بناء على أمر الخليفة "٥١" ، ومن خلال تتبع علاقة القائد علي بن يحيى الارمني بأهل أرمينية ، ويتبين أنه قام ببعض الأعمال السابقة التي خدمتهم واللاحقة التي أرضتهم ، ومنها :

١. انه تقدم فيما مضى إلى الخليفة المتوكل على الله بشفاعة أسرة أشوط البقراتي "عند الأرمن اوزوتي "، فعفا عنهم الخليفة جميعا ، وأعاد من أراد منهم العودة إلى بلده معززا مكرما ، وجدير بالقول :إن علي بن يحيى الأرمني رفع الأذى عن هؤلاء السادة وأكرمهم وجعلهم أحرارا طلقاء بعد حادثة مقتل والي أرمينية يوسف بن محمد بن يوسف المروزي سنة ٢٣٧هـ/ ٨٥١ م والقائد بغا ألشرابي ، فلم يرد الخليفة المتوكل على الله علي بن يحيى عن رغبة قائده الشجاع فأجابه إلى شفاعته وفتح للأرمن قصره وقلبه فأطلقهم "٥٢" ، مما تركت لدى الأرمن انطباعا ملئه الرضا عن علي بن يحيى الارمني .

٢. لم يكتف القائد علي بن يحيى الأرمني بذلك ، بل انه سعى عند الخليفة المستعين بالله لتولية بطريق من الأرمن شؤون أرمينية ، على أن يتحمل علي بن يحيى بنفسه مسؤولية جباية الخراج والجزية وتقديمها إلى بيت المال ، فاختار علي بن يحيى الارمني الأمير أشوط بن سمباط الباقرادوني والمحبوب من أهل أرمينية والذي يتسم بالحكمة والقدرة والكفاءة على إدارة أرمينية ، والمقبول من الخليفة المستعين بالله ، فاصدر الخليفة أمره بتسمية البطريق أميرا على أرمينية لتمنح نوعا من الحكم اللامركزي "٥٣".

بعد أن رتب القائد علي بن يحيى الأرمني أوضاع أرمينية كما مر ، عاد من أرمينية قافلا إلى ميافارقين من ديار بكر "٥٤" ، ومر إلى ضياع له هناك "٥٥"، فوقع النفير إثر استشهاد القائد عمرو بن عبد الله الاقطع السلمي أمير ملطية قائد الثغور الجزرية بتوغله في العمق البيزنطي سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣م في مرج جرين "٥٦".

تمادى البيزنطيون بعد الحادثة بالهجوم على الثغور الجزرية ، واعتدوا على حرمات المسلمين ، وتكاتف أهل ميافارقين والسلسلة "٥٧" مع القائد علي بن يحيى الارمني وحثوه على الخروج للنفير وهم معه للدفاع عن حياض المسلمين ، فلقي عسكر البيزنطيين ، فقاتل قتالا شديدا واستشهد في رمضان من سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣م ، ومعه أربعمائة مقاتل في موضع هلورس "٥٨" ، ولدينا روايتين عن مدى معرفة البيزنطيين لعلي بن يحيى عند استشهاده ، الأولى أن البيزنطيين لا يعلمون أنه علي بن يحيى الارمني "٥٩" ، بينما تقول الرواية الثانية ، إن البيزنطيين اخذوا بدنه وعدوه فتحا عظيما لما كان قد اشجاهم "٦٠".

عظم على المسلمين استشهاد القائدين عمرو بن عبد الله الاقطع السلمي أمير ملطية وعلي بن يحيى الأرمني ، لأنهما كانا من أشجع الرجال في قيادة الجهاد ضد البيزنطيين لسنين طويلة و " لأنهما نابان من أنياب المسلمين شديد باسهما ، عظيم نكايتهما وغناؤهما في الثغور " "٦١" إذ أن البيزنطيين من شدة خوفهم من علي بن يحيى وضعوا صورته مع قادة آخرين من القادة المسلمين المشهورين في الكنائس ، وهذا دليل على بطولة علي بن يحيى وشجاعته ودوره ."٦٢"

كان استشهاد القائدين علي بن يحيى الأرمني وعمرو بن عبيد الله الاقطع ، قد ترك صداه وأثاره عند عامة المسلمين قبل قادتهم ، للمطالبة بالثأر وحماية حرمات المسلمين من الاعتداءات البيزنطية ، ومن ذلك، انه لما وصلت أخبار مصيبة آهل الثغور واستشهاد القائدين، إلى بغداد وسامراء، شق ذلك وعظم مقتلهما في صدور الناس بخاصة قرب استشهادهما معا ، وما لحق من المسلمين من انتهاك الحرمات ، وما كان يعاني منه أهل بغداد وسامراء والخلفاء من معاملة الأتراك السيئة ، وما كان يمر به الأبناء الشاكرية من الفرق العسكرية من تأخر الأرزاق والرواتب ، فضلا عن إخراج وتبرع آهل اليسار من أهل بغداد وسامراء أموالا كثيرة من أموالهم وتقديمها لمن ينهض إلى الثغور منفرا لحرب البيزنطيين ، وأقبلت العامة من أقاليم الخلافة ومدنها وبخاصة من الجبل وفارس والاحواز وغيرها استعدادا للجهاد ، وكل ذلك كان يجري دون أن يكون للسلطات أية معونة لهم أو ضد الأعداء "٦٣".

ومما لا شك فيه ، أن القائد علي بن يحيى الأرمني قد اثبت انه أمير وقائد ناجح وشجاع ،وإنه كان مقداما وجودا ممدوحا ، عارفا بالحروب والوقائع ، ومدبرا ، وكانت سيرته محمودة في إماراته وقيادته ، وكان احد القادة المشهورين بالجهاد ضد البيزنطيين والذي كان له نكايات فيهم "٦٤"، ويعد " من اكبر أنصار الاسلام " "٦٥"في زمانه ، وافرد له الشعراء مساحات ومن ذلك ما قاله الشاعر البحتري عنه "٦٦" بأنه من كبار قادة الحرب

ضد البيزنطيين ،وكان لعلي بن يحيى قبول عند الشعراء ، ومنها قدوم الشاعر البطين إلى علي بن يحيى فأكرمه إكراما معروفا "٦٧"

ومن آثار القائد علي بن يحيى في الثغور ، انه قد عمر سيسية أو سيس التي تقع بين أنطاكية وطرسوس وعلى مقربة من عين زربة في عهد الخليفة المتوكل على الله "٦٨". ترك القائد علي بن يحيى من الأبناء الذين أسهموا في الحروب ضد البيزنطيين وساروا على نهج أبيهم ومنهم ، محمد أبو نصر وكان أميرا على الثغور الشامية واستمر من سنة٢٥٧هـ/ ٨٧١م إلى سنة ٢٦٣هـ/٨٧٧م وتواجد في أنطاكية أيام الخليفتين المستعين بالله والمعتمد على الله(٢٥٦ -٢٧٩هـ/٨٧٠ -٨٩٢م) ، وكذلك الحسين الابن الآخر والذي ظهر قائدا معروفا لخدمة الخلفاء "٦٩" ، في حين لم يرد ذكر للحسن الابن الأكبر لعلي بن يحيى ومن المحتمل انه توفي قبل أن يؤدي دورا يسجل .

الخاتمة :

نستنتج مما تقدم أن القائد والأمير أبا الحسن علي بن يحيى الأرمني كان من أشهر القادة والولاة الذين قدموا خدمات جليلة للخلافة العباسية ، في توليته لمصر مرتين وقيادته للثغور الشامية طيلة ثلاثة عشر عاما ، وولايته لأرمينية ، ودفاعه عن الثغور إلى أن استشهد وهو يجاهد البيزنطيين ، وبذلك مثلت شخصية الارمني صورة ناصعة لمجاهد شجاع وحسن سيرة وإخلاص للإسلام ، فهو يمثل سيرة مشرقة حقا .

الهوامش والمصادر

١. لم ترد كنيته هذه ، إلا في مصدرين ، هما : البيهقي،إبراهيم بن محمد : المحاسن والمساوئ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩،٢٤٦/١؛ ابن تغردي بردي ،جمال الدين أبو المحاسن ، يوسف : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ، المؤسسة المصرية، ٢٢٨/١،١٩٦٣ .

٢. اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح: تاريخ اليعقوبي ،بيروت، دار بيروت ، ١٩٦٠، ٣٠٠/١ ؛ الزركلي، خير الدين: الأعلام،بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٦، ٣١/٥ ؛ السيد، أديب: أرمينية في التاريخ العربي، حلب، المطبعة الحديثة، ١٩٧٢، ١٣٣.

٣. اليعقوبي، المصدر السابق، ٣٠٠/١. خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك، أبو زيد الشيباني، احد الولاة والأمراء العباسيين، تولى مصر وأرمينية (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف : الولاة والقضاة،تحقيق رفا كست ، مصور باوفسيت مكتبة المثنى عن طبعة بيروت ، ١٩٠٨، ١٧٤ -١٧٥؛ ألصفدي، صلاح

الدين خليل بن أيبك: الوافي بالوفيات،بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٣٥٣/٤ .بابك ألخرمـــي: احد المارقين عن الاسلام ، واليه تنتمي الخرمية أو البابكية ، التي مركزها في البذ من بـــلاد أذربيجان ، خرج في عهد الخليفة المأمون(٢٠١هـ/٨١٦م) ، وتم القضاء عليـــه فـــي عهـــد الخليفة المعتصم بالله ، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان: سير أعلام النـــبلاء ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ ، ٢٧٤/١٩.والـــصنارية : قـــوم بأرمينيـــة يـــدينون بالنصرانية ، يزعمون أنهم من العرب من نزار بن معد من مضر ، يسكنون هناك في قـــديم الزمان ، وكانون يدفعون الجزية للخلافة . المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي: مروج الذهب ومعادن الجوهر،بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢، مجلد ١/ ٨٨.

٤. ألصفدي، المصدر السابق، ٩٧/٧ .

٥. اليعقوبي، المصدر السابق، ٣٠٥/١ ؛ ورثان: بلد آخر حدود أذربيجان بينه وبـــين وادي الرس (٦ ميل) ، ابن خرداذبه،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله: المسالك والممالك،نـــشر دي خويه ، ليدن ، بريل ، ١٨٨٩، ٢٩ ؛ ياقوت الحموي :شهاب الدين ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، بيروت، دار ابن الأثير، د.ت ، ٥/ ٣٧٠ .

٦. منكجور: الفرغاني الاشروسي من أقرباء الافشين قائد الخليفـــة المعتـــصم بـــالله، كـــان منكجور نائبا للافشين على أذربيجان سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٩م، الطبري، محمـــد بـــن جريـــر : تاريخ الأمم والملوك، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٩،

٧. اليعقوبي، المصدر السابق، ٣٠٥/١ .

٨. الكندي، المصدر السابق، ٥٩ ؛ ووردت نفس الرواية عند: ابن تغري بردي، المـــصدر السابق، ٣٧١/١ ؛ القلقشندي، احمد بن علي: مآثر الأنافة في معالم الخلافـــة، تحقيـــق عبـــد الستار احمد فراج، الكويت، مطبعة الحكومة، ١٩٨٥،١٠٣/١ ؛ المقريزي، احمد بن علـــي : المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثـــار،بيروت ، دار صـــادر ،د.ت، ٣٩١/١ ؛ ابـــن خلدون، عبد الرحمن: تاريخ ،بيروت، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٣، ٢٩٧/٤.الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك: كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء الخامس بعنوان: الدرة السنية فـــي أخبار الدولة العباسية، تحقيق دوريتا كرافولسكي، بيروت ، ١٩٩٢ ، ٢٢٣.

٩. العسكر، عسكر مصر خطة من خطط مدينة الفسطاط، كان قد عسكر فيهـــا لأول مـــرة صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب سنة ١٣٣هـ/٧٥٠م، فـــسمي المكـــان بالعسكر وهو مقر الأمير والإدارة، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ١٢٣/٤.

١٠.معاوية بن نعيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، الكندي، المصدر الـــسابق، ٥٩ ، ووردت عند ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٢٨/١.

١١. عيسى بن منصور بن موسى الخراساني الرافقـي، مـولى بنـي نـضر بـن معاويـة (ت٢٣٣هـ/٨٤٧م)، اليعقوبي، المصدر السابق ، ١/٣٠١؛ ابن تغـري بـردي، المـصدر السابق، ١/٢١٦ ؛ المقريزي، المصدر السابق، ١/٣٩١ .
١٢. الكندي، المصدر السابق، ٥٩.
١٣. ابن تغري بردي، المصدر السابق، ١/٢٢٨؛ النويري، شهاب الـدين احمـد بـن عبـد الوهاب: نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مفيد قمحية وآخـرون، بيـروت، دار الكتـب العلمية، ٢٠٠٤، ١٨٨/٢٢.
١٤. القلقشندي، المصدر السابق، ١/١٠٣ ؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ٤/٢٩٧ .
١٥. الكندي، المصدر السابق، ٥٩؛ ابن تغري بردي، المـصدر الـسابق، ١/٢٣٩ ، ٢٤١؛ النـويري، المـصدر الـسابق، ٢ / ١٩٩ ؛ الـدواداري، المـصدر الـسابق، ٥ / ٢٣٢ ؛ السيوطي،جلال الدين : حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة،القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٤هـ ، ١/ ١٩٩.
١٦. الكندي، المصدر السابق، ٥٩ ؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي: التنبيه والأشراف،بيروت ، دار التراث،١٩٦٨، ٧١ .
١٧. المسعودي: مروج الذهب ، المصدر السابق ، مجلد٢، ٥٨٣ ؛ المقريـزي، المـصدر السابق، ٣٧٨/٢. فازيليف، آ : العرب والروم، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة ،بروكسل ، دار الفكر ، ١٩٣٤، ١٨٨.
١٨. عبيد، طه خضر " مكانة الثغور عند الخلفاء العباسيين ١٣٢ -٢٤٧هـ "، مجلة التربيـة والعلم "الموصل " العدد(١٦) السنة ،١٩٩٤.
١٩. عن الصوائف ينظر :الدمشقي، محمد بن عائذ: كتاب الصوائف، استخراج سلمان بن عبد الله السويكت، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، ٢٠٠٢.
٢٠. النويري، المصدر السابق، ٢٢/ ٢٠٤ .
٢١. النويري، المصدر السابق، ٢٢/٢٠٤ ؛ الصيداوي، محمد بن احمد، أبو الحسن: معجـم الشيوخ ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ ،٣٨١.
٢٢. عمورية : مدينة كبيرة محصنة في بلاد البيزنطيين وتقع في بند الناطليق (الاناتوليك – الأناضول) وتقع على الطريق العسكري البيزنطي القديم المتجه من القسطنطينية إلى قيليقية، وتقع إلى الجنوب الشرقي من ادروليه والى الجنوب من أنقرة وجنوب نهر سـانجاريوس أو سقاريا الأعلى .El (2) ,vol . 1, p.449 ؛ قرطيسة، لم يرد المكان إلا عند الإدريسي،محمد بن محمد الشريف: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينيـة ، د.ت، ٢٦٢/١ .في حين ورد باسم (الفطس)، عند ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن

محمد : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢، ٢٣٧/١١.

٢٣. النويري، المصدر السابق، ٢٠٤/٢٢ .

٢٤. الطبري، المصدر السابق ، ٤٧/١١؛ابن الجوزي، المصدر السابق،٢٤٩/١١؛ ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن بن أبي الكرم : الكامل في التاريخ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٦٧.

٢٥. الطبري، المصدر السابق، ٤٩/١١؛ابن الجوزي، المصدر السابق ،٢٥٨/١١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ٢٩١/٥.

٢٦. الطبري، المصدر السابق، ٤٩/١١؛ ابن الجوزي، المصدر السابق ٢٦٥/١١؛ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٢٩٣/٥؛ ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٤١/١ ، ٢٥٠.

٢٧. الطبري، المصدر السابق،٤٩/١١ ؛ ابن الجوزي، المصدر السابق ،٢٩٤/١١؛ النويري، المصدر السابق، ٢٢/ ٢٠٧.

٢٨. الطبري، المصدر السابق،٥٥/١١ ؛ النويري، المصدر السابق، ٢١٠/٢٢. شميشاط، مدينة على أطراف أرمينية وشرق شاطئ نهر الفرات، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ٣٦٢/٣-٢٦٣.

٢٩. أما آمد، فهي اكبر مدن ديار بكر .

٣٠. تراقيسون، احد البنود البيزنطية ويقع في الطرف الشمالي من الأناضول. بتروناس: قائد بند تراقيسون من سنة ٨٦٠-٨٦٣م، فازيليف، المرجع السابق، هامش ٤، ص ٢٠٨. G. Ostrogorsky ,History of Byzantine State ,(Oxford 1968),p.227.

٣١. ابن الأثير، المصدر السابق،٢٩٧/٥؛ النويري، المصدر السابق، ٢١٠/٢٢؛ فازيليف، المرجع السابق، ٢٥٧ .

٣٢. البيالقة، لا يعرف عن أصلهم، سوى أنهم فرقة دينية مسيحية ضد الدولة البيزنطية، متحالفين مع العرب المسلمين .

٣٣. الطبري، المصدر السابق،٥٥/١١؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ٢٩٧/٥؛ ووردت أبريق ـ، وأريق، وهي قلعة ومدينة البيالقة وفيها بطارقتهم، ومنهم قريباس مولى آل طاهر بن الحسين، المسعودي، التنبيه والأشراف، ٦٨ .

٣٤. ورد اسمه قريباس أو كربياس .

٣٥. الطبري، المصدر السابق، ٥٥/١١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ٢٩٧/٥؛ النويري، المصدر السابق ، ٢١٠/٢٢ .

٣٦. الطبري، المصدر السابق،٥٥/١١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ،٢٩٧/٥ ؛ النويري، المصدر السابق

٣٧. الطبري، المصدر السابق،٥٥/١١ ؛ ابن الجوزي، المصدر السابق،٣٣٠/١١.

٣٨. حصن لؤلؤة، حصن يدعى عند البيزنطيين Loulon ، وسماه العرب لؤلؤة، وهو من امنع الحصون والقلاع ويقع شمال مدينة طرسوس على مدخل الأبواب القيليقية، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ٢٦/٥ ؛ عبيد، طه خضر " تحصين المدن الثغرية في العصر العباسي " ، مجلة أبحاث اليرموك ، الأردن ، مجلد(١٨)، العدد(١)، ٢٠٠٢، ١١٥-١٣٥.

٣٩. فازيليف، المرجع السابق ، ٢٠٨ .

٤٠. الفتح بن خاقان، التركي الأصل ابن احمد بن غرطوج وزير الخليفة المتوكل على الله، وهو الذي قتل الخليفة ولذلك قتله الخليفة المنتصر، الطبري، المصدر السابق،١١ /٧١؛ السمعاني،أبو سعد عبد الكريم بن محمد: الأنساب، ٢٨٩/١ ؛ الذهبي، المصدر السابق،٧٧/٢٣.

٤١. فازيليف، المرجع السابق ، ٢١٠.

٤٢. الطبري، المصدر السابق ، ٦٠/١١.

٤٣. الطبري، المصدر السابق،٦٠/١١؛ ابن الجوزي، المصدر السابق،٣٤٠/١١ ؛ابن الأثير: الكامل في التاريخ،٢٩٩/٥ ؛ النويري، المصدر السابق، ٢٢/ ٢١٢.

٤٤. ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٢٨/١. ؛ السيد، ١٤٣.

٤٥. اللامس: نهر غربي مدينة طرسوس وعند البيزنطيين Lemoes، يقع عليه الفداء والتبادل للأسرى والسبايا بين العرب المسلمين والبيزنطيين، اليعقوبي، المصدر السابق ، ٣٠٨/١ ؛ الطبري، المصدر السابق. وعن أسباب اختيار هذا المكان للمزيد ينظر: عبيد، طه خضر " معاملة الدولة البيزنطية للأسرى العرب المسلمين ومحاولات توطينهم١٣٢-٣٤٥هـ ط، مجلة التربية والعلم الموصل، العدد (١٦)، ١٩٩٤، ١٠١-١٢٣.

٤٦. الطبري، المصدر السابق، ١١/ ٤٧،٤٩، ٦٠؛ المسعودي، التنبيه والأشراف، ٧١ ؛ ابن الجوزي، المصدر السابق ١١،/٢٨٤؛ابن الأثير، المصدر السابق،٢٩١/٥-٢٩٩؛ المقريزي، المصدر السابق، ٣٧٨/٢ .جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن العباس بن عبد المطلب (ت ٢٥٨هـ/٨٧٢م) ، ألصفدي، المصدر السابق، ؛ الذهبي، سير أعلام ٢١٤/٣٣.

٤٧. الطبري، المصدر السابق، ٥٢/١١؛ المسعودي، التنبيه والأشراف، ٧١ ؛ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٢٩٥/٥؛ النويري، المصدر السابق ٢١٢/٢٢ ؛ المقريزي، المصدر السابق، ١٧٩/٢.

٤٨. فازيليف، المرجع السابق ، ٢١٠.
٤٩. اليعقوبي، المصدر السابق، ٣١٤/١؛ الطبري، المصدر السابق،١١/٦٠-٦١؛ ابن الجوزي، المصدر السابق،١١/٣٤٠؛ ابن الأثير، المصدر السابق،٢٩٩/٥؛ ابن خلدون، المصدر السابق ٢٨٣/٣ ؛ السيد، المرجع السابق، ١٤٥ .
٥٠. المسعودي، مروج الذهب ،١٢٩/٢ ؛ السيد، المرجع السابق، ١٤٤.
٥١. اليعقوبي، المصدر السابق، ٣١٤/١ .
٥٢. السيد، المرجع السابق، ١٤٣؛ يوسف بن محمد بن يوسف المروزي والي أرمينية ٢٣٧هـ/ ، البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر: فتوح البلدان،بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣، ٢٤٨ ؛ الطبري، المصدر السابق ،٦١/١١.
٥٣. اليعقوبي، المصدر السابق، ٣١٤/١ ؛المدور، مروان: الأرمن عبر التاريخ، دمشق، منشورات دار نوبل، ١٩٨٠، ٢٠٥.
٥٤. الطبري، المصدر السابق، ٦٠/١١.؛ ابن الأثير، المصدر السابق ،٣١٢/٥؛ ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٤١/١ ؛ ألصفدي، المصدر السابق، ٩٧/٧ .
٥٥. المسعودي، مروج الذهب، ١٢٩/٢.
٥٦. المسعودي، مروج الذهب، ١٢٩/٢. ؛ ابن مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب: تجارب الأمم،نشر دي خويه ، مصور باوفسيت مكتبة المثنى عن طبعة ، ليدن ، بريل ، ١٨٧١، ٦٧/١؛ ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٤١/١ ؛ ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن عمر : البداية والنهاية،بيروت ، دار المعارف ، ١٩٧٧، ٣/١١.
٥٧. ميافارقين: من أهم مدن الجزيرة وتقع في الحوض الأعلى لنهر دجلة قرب آمد ، وتعد من ديار بكر، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ٢٣٥/٥، أما السلسلة فهي جبال من نواحي أرمينية،
٥٨. اليعقوبي، المصدر السابق، ٣١٤/١ ؛ الطبري، المصدر السابق،٦٠/١١ ؛ ابن مسكويه، المصدر السابق، ٦٧/١ ؛ ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٤١/١. ؛ هلورس موضع عند مخرج نهر دجلة بينه وبين آمد وميافارقين، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ٤٤١/٢، ٣/ ٤٢١، ٤٠٩/٥ .
٥٩. المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ١٢٩ .
٦٠. اليعقوبي، المصدر السابق، ٣١٤/١ .
٦١. المسعودي، مروج الذهب، ١٢٩/٢ ؛ ابن مسكويه، المصدر السابق، ٦٧/١ .
٦٢. المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ١٢٩ .

٦٣. الطبري، المصدر السابق١١/٨٥؛ المسعودي، مروج الذهب، ١٢٩/٢ ؛ ابــن مــسكويه، المصدر السابق،٦٧/١؛ ابن خلدون، المصدر السابق،٣٠٠/٤.

٦٤. ابن تغري بردي، المصدر السابق، ٢٤١/١،

٦٥. ابن كثير، المصدر السابق، ٣/١١ ،

٦٦. البحتري، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي أبــو عبــادة (ت٢٨٤هــــ/٨٩٨م): ديــوان البحتري، بيروت، مطبعة اليسوعيين ، ١٩١٠، ١٨٦،٩٨؛ ابن عبد ربه: العقــد الفريــد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣،١٨٨/١، ٢٩٩.

٦٧. البطين الشاعر ألحمصي ،الطبري ، المصدر السابق، ٢٧٥/١٠ .

٦٨. البلاذري، المصدر السابق، ٢١٠ ؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق؛ ابن العديم، كمــال الدين أبو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله: بغية الطلب في تاريخ حلب، بيروت ، دار الفكــر ،د.ت.٥٥/١.

٦٩. اليعقوبي، المصدر السابق، ٣/١؛ الطبري، المصدر الــسابق، ٨٥/١١؛ ابــن الأثيــر، المصدر السابق، ٣٢٦/٥، ٧/٦؛ ابن خلدون، المصدر السابق،٢٨٩/٣ ، ٣٠٠/٤ ؛ غرازيان، هوري: الجاليات الارمنية في البلاد العربية، حلب، دار الحوار، ٢٠٠٠، ٣٣.